بسم الله الرحمن الرحيم

سيف الجزيرة

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على نبينا محمد، وعلى آله وصحبه أجمعين.

أما بعد،

فمن رحمة الله تعالى بعباده أن جعل في هذه الحياة سننًا ثابتةً لا تتغير ولا تتبدل، تستقيم بها شؤون الناس، وتنتظم عليها حركاتهم وسكناتهم، ولولا هذه السنن لاضطربت الحياة واختل نظامها.

ومن حكمته سبحانه أن اختص من عباده رجالًا رفع قدرهم، وأعلى مكانتهم، وأبقى ذكرهم؛ فسمت أفعالهم، وعظمت أقوالهم، فكانوا جديرين بالفخر والاعتزاز.

ومن هؤلاء القادة الأفذاذ، القائدُ المحنّكُ، سليلُ الأمجاد، ونجلُ الكرام، المشيرُ الركنُ الشيخُ خليفةُ بنُ أحمدَ آلِ خليفة، الذي عُرف بسعة علمه في شؤون الحرب وعتادها، وبصيرته الثاقبة في معرفة العدو ومكره، وإلمامه بعلومه وأساليبه.

وقد تجلت شجاعته وثباته، وقوة عزيمته وصلابة إرادته، في مواقف عديدة؛ من أبرزها نجاحه خلال فترة السلامة الوطنية في ترسيخ دعائم الأمن والاستقرار، والتصدي للأعداء وعملائهم، فكان نعم القائد تحت راية القائد الأعلى، جلالة الملك حمد بن عيسى آل خليفة، مسهمًا في حفظ أمن مملكة البحرين، ومخلّدًا ذكرًا طيبًا في تاريخها.

وقد أطلقتُ عليه في حفل الشكر والعرفان لقب **"سيف الجزيرة"**، وهو بحق من أبرز القادة العسكريين العرب.

كما كان له دور بارز في حرب تحرير دولة الكويت الشقيقة، حيث كان من القادة المتميزين، وكانت قوات مملكة البحرين من أوائل القوات التي دخلت الكويت وأسهمت في تحريرها من العدوان الغاشم.

وتشهد له مواقفه الأخرى في مختلف الميادين بحسن قيادته ورجاحة رأيه، وها هو اليوم يبرهن للعالم بأسره على قوة القوات العسكرية لمملكة البحرين، وكفاءتها في التصدي بحزمٍ للعدوان الإيراني الغاشم، والذود عن أمن الوطن وصون استقرار دول الخليج العربية.

ومن يره لأول وهلة، قبل أن يسمع حديثه، يلحظ فيه هيبة القائد ووقاره، كأنه أسدٌ في عرينه، وليثٌ في ميادين الحروب.

لقد اجتمعت فيه مكارم الأخلاق ورفيع الخصال، ومهما قيل فيه فلن يوفيه حقه.

وواجب علينا أن نشكره وندعو له، سائلين الله تعالى أن يمد في عمره على طاعته، وأن يوفقه ويسدده في قوله وعمله.

ونسأل الله أن يحفظ ملكنا حمد بن عيسى، وولي عهده الأمير سلمان بن حمد، وأن يديم على بلادنا الأمن والاستقرار.

وصلى الله وسلم على نبينا محمد، وعلى آله وصحبه أجمعين.

كتبه

خالد بن عبد الله العلوي

مملكة البحرين/ مدينة المحرق

٣ شوال ١٤٤٧هـ